Bos indicus

الاسم الشائع : البقرة المحلية - الماشية

الاسم المحلي : بقر

مقدمة

تنتمي سلالات الأبقار المحلية في السودان إلى فصيلة الزيبو، والتي تتميز عن الأبقار الأخرى بوجود سنام على ظهورها قرونها الطويلة. الزيبو أحد أنواع الماشية وينحدر من جنوب آسيا. يتكيف هذا النوع بشكل جيد مع درجات الحرارة العالية، حيث تتم تربيته في جميع أنحاء المناطق الاستوائية. تربية الأبقار تشكل أساساً لسبل العيش للعديد من القبائل في البلاد، فضلاً عن مساهمتها في اقتصاد البلاد. يُعتقد أن الماشية تم استئناسها في أفريقيا منذ ما يقرب من 10,000 سنة. أكثر سلالات الماشية السودانية شيوعًا هي سلالات الكنانة، البطانة، الميدوب، أبقار جبال النوبة في جنوب كردفان، وأبقار البقارة في غرب السودان.

سبل العيش والثقافة

التفاعل البشري

تمتلك الماشية مكانة مركزية في الوضع الاجتماعي لعدد من القبائل، خاصة في مجتمعات البقارة، حيث تشكل أساس الاقتصاد والسياسة والنسيج الاجتماعي. تستخدم قرون الأبقار كزينة للرأس في بعض الرقصات التقليدية مثل الكمبلا من جبال النوبة في جنوب كردفان.

يُستخدم جلد الماشية لصنع "النحاس"، وهو طبل يستخدم للتواصل وفي المعارك منذ العصور القديمة. تربى معظم الماشية في السودان من قبل الرحل المعروفين باسم البقارة، حيث تتغذى على المراعي الطبيعية وتتجمع في قطعان تصل أعدادها أحيانًا إلى المئات. تتأثر أنماط هجرة الرحل بشكل أساسي باحتياجات الماشية للعلف والماء، بالإضافة إلى التربة المتماسكة التي يمكنها السير عليها. يفضل البقارة الماشية التي تستطيع المشي لمسافات طويلة وتكون سريعة بما يكفي لمواكبة القطيع، حيث يتناقض هذا مع تفضيل سلالات الماشية الأخرى في أجزاء أخرى من البلاد، والتي تعتمد على الإنتاجية العالية.

تعتبر الماشية مصدرًا أساسيًا للغذاء، مثل الحليب الذي قد يستهلك لذاته أو لإنتاج أنواع مختلفة من اللبن واللبن الرائب والسمن، والذي يُستخدم بدوره في الطهي وكأحد مكونات منتجات التجميل المحلية للشعر والبشرة. تشكل الأبقار مصدرًا رئيسيًا للحوم في جميع أنحاء البلاد، وتحتل مكانة مركزية في العديد من الأطباق، ويمكن تجفيفها وتحويلها إلى لحم مقدد يعرف محلياً بالشرموط.

تُستخدم الماشية كذلك كحيوانات نقل في بعض المناطق، وفي الحقول لجر أدوات الزراعة. تعتبر جلود الماشية سلعة هامة للاقتصاد السوداني، حيث تتم دباغتها واستخدامها لصنع المنازل المتحركة لقبائل الرحل، والأحذية، والحقائب، والعديد من الأغراض المنزلية.

القيمة الثقافية

يرتبط امتلاك الماشية بالوضع الاجتماعي في العديد من القبائل التي تربي الماشية، حيث تُقدر بشدة وتُشار إليها بأنها ثروة مالية. تاريخياً كانت تلبس القتيات الصغيرات ما يعرف بالرحط، وهو تنورة مصنوعة من خيوط جلدية عديدة، مسْمدة حصريًا من ثور يضحى به بالطريقة الإسلامية الصحيحة. خلال طقس قطع الرحط، يتم قطع هذه التنورة من قبل العريس خلال حفل الزفاف، والذي يشير رمزياً لانتقالها من فتاة إلى امرأة. يقال أن اسم مدينة الفاشر في غرب السودان يرجع إلى اسم ثور هرب من صاحبه وغُار عليه في الموقع الحالي للمدينة.

التعبير الثقافي

"الثور إن وقع، كثرت سكاكينه" يُستخدم هذا المثل كتعبير عن التعدي على الناس وهم في أسوأ حالاتهم.

"أداني جبالًا بلا بقر" تعبير عن الوعود الفارغة.

التهديدات

العدد الزائد للماشية والرعي الجائر قد يؤديان إلى تدمير البيئة الطبيعية والمساهمة في زيادة التصحر. تهدد الصراعات السياسية وعدم الاستقرار السكاني الماشية من خلال تقييد الوصول إلى الأراضي الرعوية.

البيئة

النوع :

مستأنس

الدور في النظام البيئي :

مع ممارسات الرعي المتوازنة، يساعد وجود الماشية في المراعي على دعم تنوع الغطاء النباتي من خلال إعادة العناصر الغذائية إلى التربة. تتمتع طيور البقر بعلاقة تكافلية مع الماشية، حيث تساعدها في التخلص من الآفات.

الموطن

في السودان، يتم العثور على معظم الماشية في غرب السودان، حيث تتجول في المراعي الطبيعية. أما في بقية البلاد، فإنها تربى في الأراضي الزراعية حول النيل وفي شرق السودان.

الطعام نباتيّ

الماشية هي حيوانات رعي، تتغذى على العشب الموجود في المراعي. كما يتم إتغذيتها بنظام غذائي يتضمن الأعلاف الخضراء، مثل أبو سبعين، وهو نوع من الذرة الرفيعة، بالإضافة إلى الأعلاف المركزة مثل الامباز والغلال.

الحركة والتواصل

التواصل:
تتواصل الأبقار باستخدام الأصوات ولغة الجسد. بعض الأصوات التي تصدرها هي الخوار، النداء، والصياح. تصدر الأبقار أصوات النداء أو الصياح عندما تكون في حالة من الضيق، والثور العدواني قد يخور، والعجل الجائع سيصدر صوتًا عالياً.
الحركة:
ماشية الزيبو معتادة على المشي لمسافات طويلة. في السودان، تُحتفظ بالأبقار في قطعان ترعى في المراعي المفتوحة أو في المزارع تشارك القطعان المعتمدة على الرعي المفتوح في هجرة موسمية مع البدو الذين يربونها، بحثًا عن مراعٍ ومياه جديدة.

Social Habits Social

العادات الاجتماعية اجتماعي

الماشية هي حيوانات اجتماعية. تعيش الماشية في المراعي في قطعان تتألف من الأبقار والعجول، وغالبًا ما يتم فصل الذكور حتى فترة التزاوج. تعتمد الترتيب الهرمي في قطعان الماشية على العمر والجنس والوزن ووجود القرون.

التكاثر ولود

تتزاوج الأبقار على مدار السنة. فترة الحمل تستمر لمدة 285 يومًا في المتوسط. تستطيع العجول الوقوف والمشي بعد وقت قصير من الولادة، وترضع الأبقار صغارها لمدة تتراوح بين ستة إلى ثمانية أشهر في الظروف الطبيعية. يتم فصل العجول من أمهاتها في المزارع الحديثة، ولكن في التربية التقليدية، يقوم الرعاة بإحضار عجل البقرة في وقت الحلب لتحفيز إفراز الحليب. يعتبر الزيبو ناضجاً جنسيًا عند بلوغه سن الرابعة.

الخصائص

المظهر: تختلف ماشية الزيبو عن أنواع الماشية الأخرى بوجود كتلة دهنية على كتفيها، ولبب كبير (وهو زائدة جلدية تتدلى من أسفل الرقبة)، وأذنان متدليتان أحياناً. تتميز سلالة أبقار الكنانة بلون رمادي فاتح مع قوائم ورأس ذو لون أغمق، أما سلالة البطانة فتمتاز باللون الأحمر. سلالة أبقار البقارة لها قرون قصيرة وسنام كبير، ويتراوح لونها بين الأحمر أو الأحمر الغامق و مع بقع بيضاء أو سوداء أحياناً.

الحجم: الذكور 140 سم، الإناث 130 سم.

الوزن: الذكور 529 كجم، الإناث 402 كجم.

العمر الافتراضي: حتى 20 سنة.

Image(s) source :

Link(s)

Compiled By: